

## وقفات مع الدعاة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فهذا ان شاء الله تعالى لقاء مختصر لن اطيّل فيه ان شاء الله تعالى - [00:00:22](#)

بعنوان وقفات وقفات مع الدعاة آآ في هذه يعني الدقائق ان شاء الله سبحانه وتعالى بودي ان اه اقف وقفات مع من وفقه الله سبحانه وتعالى ليسلك طريق الانبياء وهي طريق الدعوة الى الله عز وجل - [00:00:40](#)

الوقفه الاولى ادراك خطورة وعظم هذا الطريق يكفي ان نقرأ قول الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين يعني لا يوجد احد - [00:01:08](#)

يضاهي ويساوي في الفضل والمنزلة والمكانة من يدعو الى الله عز وجل ومن احسن قولاً؟ سؤال لبيان عظم الداعي الى الله عز وجل وكذلك يقول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:01:34](#)

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ادراك فضل الدعوة الى الله عز وجل يفيدنا في امور اولاً يعين الانسان على الصبر على الدعوة الدعوة تحتاج الى صبر من عدة نواحي - [00:01:57](#)

من جهة الوقت الذي يبذل تجد بعض الناس ينشغل مثلاً في تجارة واخرون ينشغلون في لهو واخرون ينشغلون فيه قيل وقال والداعي الى الله عز وجل يشغل وقته في الدعوة الى الله - [00:02:19](#)

فهذه تحتاج الى صبر بصرف الوقت لامر ليس له مردود مادي مباشر فالذي لا يدرك فضل الدعوة لن يستطيع ان يصبر فادراك ومعرفة فضل هذا الطريق الذي يسير عليه الانسان - [00:02:39](#)

مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً يكفي ان تدرك انك اذا دعوت انساناً واحداً الى خير واحد - [00:02:58](#)

فانه طالما يعمل بهذا الخير فانك شريك له في الاجر حتى يموت فما بالك اذا كان اكثر من انسان وما بالك اذا كان اكثر من خير لك ان تتخيل وما بالك اذا كان ذلك دخول انسان الى الاسلام - [00:03:17](#)

فتصير كل اعماله الصالحة من صلاة وزكاة وصيام وحج الى اخره نسخة لك مثل اجر من من عمله لذلك يقول العلماء في بحث مسألة هل يجوز اهداء الثواب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:43](#)

قالوا اصلاً النبي صلى الله عليه وسلم كل خير نعمله نحن يصب في موازينه لانه هو السبب فيه هو الذي دعانا اليه فلا يحتاج عليه الصلاة والسلام ان يهدي الانسان له الثواب على الخلاف الفقهي في هذه المسألة - [00:04:03](#)

يعينك كذلك ادراك فضل الدعوة على الصبر على مشاق هذه الدعوة طريق الدعوة ليس مفروشا بالورود كما تعلمون ستجد من يستهزئ بك ستجد من ينتقص منك ستجد من يثبطك ستجد من يشكك فيك ستجد الكثير - [00:04:22](#)

من الامور التي لن تجدها اذا تركت طريق الدعوة فاذا لم يكن عندك صبر على ذلك ربما يعني فترت. وكيف يأتي هذا الصبر؟ من خلال معرفة فضل الدعوة الى الله عز وجل - [00:04:46](#)

هذه وقفة وقفة اخرى اعلم انك تدعو الى الله عز وجل لا تدعو الى نفسك وبينهما فرق بعض الناس لسان حاله وافعاله تدل على انه

يدعو لنفسه لا يدعو الى الله عز وجل - [00:05:03](#)

ينتصر لنفسه يريد ان يعني يكثر اتباعه ويحزن اذا انصرف عنه انسان حتى لو انصرف الى خير تلقاه يحزن طيب انت داعية الى الله ولا داعية لنفسك اذا كنت داعية الى الله حقا فستفرح - [00:05:28](#)

بكل مهتدي ايا كان هذا المهتدي اذا اهتدى الى صواب من اي انسان كان وباي مكان كان اما اذا كنت تدعو الى نفسك انك تريد التجميع فقط تجميع الناس وتريد تكفير اتباعك - [00:05:54](#)

وهذا لم يكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيى لله عز وجل قل ان صلاتي ونسكه ومحياي ومماتي لله رب العالمين ما معنى يحيى لله - [00:06:18](#)

لم يكن يعيش لذاته لم يكن يعيش ليحقق انتصارات او مكاسب شخصية ذاتية مع قدرته عليه الصلاة والسلام على ذلك من ابرز امثلة ذلك انه لم يكن ينتصر لنفسه قط - [00:06:37](#)

يعني كان يساء اليه يسب يشتم يؤذى فلم يكن ينتصر لنفسه بل كان يعفو ويصفح ويعرظ والامثلة كثيرة كلكم يعلم الاعرابي الذي اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام من خلفه وكان آآ النبي عليه الصلاة والسلام يرتدي آآ رداء - [00:06:57](#)

آآ غليظ الحاشية يعني خشن في اطرافه فجاء هذا الاعرابي وجذب هذا الرداء من النبي عليه الصلاة والسلام حتى اثر على صفحة عنقه تخيلوا المشهد انت الحين غترتك هذا لو واحد يسحبها سحبة بسيطة تتضايق - [00:07:26](#)

هذا لا سحبها وجرح او اثر في عنق النبي عليه الصلاة والسلام طيب وش يبي؟ شو المطلوب فاذا به يقول يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك يعني شوف - [00:07:49](#)

اول شي جذب الرداء. ثانيا قال يا محمد ما قال يا رسول الله ولا حتى يا ابا القاسم قال يا محمد حاف وفوق هذا يبي فلوس اعطني من مال الله الذي عندك - [00:08:07](#)

يعني انت كانه ما لك شي ولا لك فضل انظروا جمع امورا الواحد منها يكفي لايش ان يتضايق الانسان العادي فلم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم كلمة بل ابتسم - [00:08:27](#)

ثم امر له بقطاع لحظة مع قدرته بامر واحد فقط من النبي عليه الصلاة والسلام ينتهي بثواني ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يعيش لربه ولم يكن يعيش لنفسه والفرق بينهما ان الذي يعيش لنفسه لا يقبل - [00:08:47](#)

ادنى كلمة عليه فتجده يسب هذا ويرد على هذا ويتكلم مع هذا خلاص انت الحين عايش لنفسك ولا لربك اما اذا انتهكت محارم الله فلم يكن يقوم امامه احد عليه الصلاة والسلام - [00:09:13](#)

باحلك الظروف بعد فتح مكة بعد ما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى غزوة حنين وكان في جيشه جمع منا من اسلم حديثا ولم يتمكن الاسلام في قلوبهم تعرفون القصة فمروا على شجرة تسمى ذات الانواط - [00:09:31](#)

التي كان الكفار يعلقون فيها سيوفهم يتبركون بها فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هنا قد يقول قائل الظروف لا تسمح هؤلاء توهم مسلمين - [00:09:52](#)

ونحن ذاهبون الى حرب ومستعجلون والظروف قاسية وكذا وكذا لعلي اعاتبهم بعدين لا وقف الجيش وقف الجيش وقال الله اكبر انها السنن لقد قلت والله كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها - [00:10:13](#)

كما لهم الين جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الثبات على المبدأ وبين حسن الخلق في حين ان هناك من غلا في قضية الثبات على المبدأ حتى انه اصبح - [00:10:41](#)

آآ فظا غليظ القلب وهناك من غلى في قضية حسن الخلق حتى دخل في مسألة التميع جميع الحق بالباطل وكلاهما خطأ والصواب هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام مبدأ مع حسن خلق ورفق - [00:11:05](#)

اذا مال الامر الى انتهاك حرمت الله او تحريف الدين ما فيه ما فيه مجاملة اما اذا كان الامر شخصا سب شتم لما جاء ملك الجبال للنبي عليه الصلاة والسلام بعد ما حدث ما حدث - [00:11:25](#)

في الطائف من طرد وشتم وسب واغروا به سفهاءهم وكان بإمكانه ان يشفي غليله صح ولا لا بكلمة واحدة يطبق الاخشبين يعني  
بثواني يبرد قلبه على قولتهم ولكنه لم يكن - [00:11:45](#)

يعيش لنفسه صلى الله عليه وسلم. ولا ليحقق انتصارات شخصية وانما كان يعيش لله قال لا ليش؟ لعل الله ان يخرج من اصلاهم من  
يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:12:11](#)

والامثلة على ذلك كثيرة فذلك الدعاة الدعاء ينبغي ان يدركوا هذه الحقيقة التي قد تختلط احيانا وقد تعزب نية الانسان عنه من  
حيث لا يشعر تجده يستعمل سيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:29](#)

في معركة شخصية معركة شخصية بس يشهر سيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث هذا السيف لا يشهره الا بانتقائية  
للاعداء والمخالفين والمبغضين ينكر عما لاصحابه واخوانه واحبابه ليسكت فهي القضية اذا ليست امر معروف ونهى عن المنكر -

[00:12:53](#)

هي قضية استعمال سيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في معركة شخصية وهذا خطأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون  
برفقة برفق ولين؟ نعم ولكن يكون بعدم انتقائية يكون للجميع - [00:13:21](#)

ما اقول والله هذا فلان اخشى انه يزعل او يتظايق لا خطأ خطأ وارفق معه والين الكلام معه ولا افظحه وانصحته فان قبل فالحمد لله  
وان لم يقبل ما يشوف شر - [00:13:39](#)

واضح فهذه نقطة ووقفه مهمة جدا ينبغي ان يدركها الداعية الى الله عز وجل انت داعية الى الله ولست داعية الى نفسك الوقفة  
الثالثة الداعي الى الله الذي لا يسير - [00:13:55](#)

بهذه الدعوة على او لعلي استخدم افضل يطير وليس يسير لا يطير في سماء الدعوة الى الله بجناحيه العلم والعمل لن يصل الى  
المطلوب لن تطير في سماء الدعوة الى الله - [00:14:18](#)

حقا الا بجناحي العلم والعمل لا اتصور ان يدعو الانسان الى الله بدون علم لان ظرره في هذه الحالة سيكون ايش من نفعه صح ولا لا؟  
قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:14:41](#)

استغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل ولانك اذا لم تعلم فانك تدعو الناس الى ماذا اذا تدعو الناس الى ايش اذا انت لا تعلم  
الجناح الثاني العمل ان تكون - [00:15:04](#)

فيما بينك وبين الله سبحانه وتعالى عاملا بعلمك والعلم بالعمل والذي يقصد به العبادة وان يكون لك حظ من العبادة والنسك تستفيد  
منه فوائد منها التثبيت على طريق الدعوة قال الله تعالى يا ايها المزمّل - [00:15:28](#)

من هو المزمّل هو النبي صلى الله عليه وسلم لماذا سمي بالمزمّل؟ لانه قال زملوني زملوني وهذه بداية طريق الدعوة صح ولا لا يا  
ايها المزمّل قم الليل الا قليلا - [00:15:56](#)

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. ليش انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً يعني هذا القول الثقيل لماذا القرآن سماه الله  
عز وجل بالقول الثقيل. ليش - [00:16:16](#)

لانه ليس كلاما فقط هو كلام وفعل فيه تكاليف فيه كبح جماح النفس وهذا ثقيل على النفس في حلال وفي حرام به اه ربما ما يدفعك  
لان تقطع الاوصال بينك وبين الناس - [00:16:41](#)

فيه ان الناس قد يبغضونك لانك تنصحهم كما قال رب العالمين سبحانه وتعالى ولكن لا تحبون الناصحين لان الناصح يعاكس اهواء  
الناس صح ولا لا لما تنصح الواحد انت تنصحه بشيء خلاف هواه - [00:17:04](#)

فغالبا الناس راح تكون ثقيلا عليهم كل هذه الامور دعا اليها القرآن انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً تكاليف ثقيلة فيه امانة كما قال الله عز  
وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن واشفقن منها - [00:17:26](#)

وحملها الانسان امانة هي القرآن والدين اذا حتى تنهض بهذا الحمل الثقيل يجب ان يكون لك حظ من العلاقة بالله عز وجل المتمثل  
في قيام الليل. قم الليل الا قليلا - [00:17:49](#)

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا الى ان قال عز وجل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً والنبي صلى الله عليه وسلم مضرب مثل في ذلك - [00:18:12](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل وكان يقرأ وكان يجلس كما في سنته عليه الصلاة والسلام الى ان تشرق الشمس وله حظ فيما بينه وبين ربه عز وجل - [00:18:26](#)

وهكذا الداعية فهذا المثلث مثلث التوفيق الذي يجمع بين العلم والعمل والدعوة والشيطان حريص على ان يخرجك من هذا المثلث ببنيات الطريق يشغلك فاذا وجدت نفسك مبتعدا عن هذه الامور الثلاثة فانتبه وارجع - [00:18:44](#)

واياك ان تسحب من من هذا المثلث قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الاصل للبشرية الخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر العلم والعمل - [00:19:13](#)

والدعوة والصبر صبر للثلاثة نحتاج الصبر في العلم تاج الصبر في العمل تاج الصبر في الدعوة الى الله عز وجل اذا لن تستطيع ان تكون وارثا حقا للانبياء الا بهذه الامور الثلاثة - [00:19:41](#)

العلم والعمل بهذا العلم والدعوة الى الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ هذه الاية وان كانت موجهة الى بني اسرائيل - [00:20:08](#)

الذين كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يقولون للكفار سيبيعت اه نبي وستتبعه ونعرف صفاتك. فلما بعث اعرضوا عنه وكفروا به فقال الله عز وجل اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [00:20:27](#)

ولكنها عامة كذلك ليست فقط لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمع اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون اذا اجعل مدار حياتك على هذه الامور الثلاثة - [00:20:47](#)

يعني لا تجعل هناك فرق بين من يعيش والدعوة جزء من حياته وبين من يعيش الدعوة الدعوة هي حياته بينهما فرق الذي يعيش والدعوة جزء فقط من حياته فهذا يعني معطي الدعوة جزء من حياته - [00:21:11](#)

يعني جزاها الله خير ولكن فرق بينه وبين من؟ حياته هي اصلا بحد ذاتها دعوة فلا لا يوجد فترة يلا بسم الله انا ببدي الحين الدعوة وبوقف دعوة في بعد سنة. ما في مسلم ما عنده السالفة هذي - [00:21:38](#)

والدعوة ما لها اجازة كما ان العلم لا يوجد شيء اسمه فترة طلب علم وفترة عدم طلب علم لا يوجد هذا الشيء طول ما انت حي اذا هناك امور تجهلها - [00:21:55](#)

اذا لا بد من طلب العلم طالما انت حي تتنفس فانت طالب العلم مهما بلغ بك العلم ومهما بلغ بك العمر طول ما انت حيت تتنفس ابدا انت داعي الى الله عز وجل - [00:22:12](#)

الدعوة ليست وظيفة معينة او فترة معينة او نمط معين له بداية ونهاية. لا حياتك دعوة هذا هذا الاصل حياتك علم حياتك عمل لذلك الدعاة لا يعرفون اجازات ما في شيء اسمه اجازة من الدعوة ترى - [00:22:29](#)

ولا يوجد شيء اسمه اجازة من علم انا والله بريح ما في طلب ما في لا تتصور ذلك كما انه لا يوجد لا يوجد اجازة من عبادة هل في واحد يقول باخذ اجازة من عبادة؟ ما راح اصلي - [00:22:55](#)

ما في نفس الشيء الدعوة اذا يا اخواني الدعوة هي منهج حياة متكامل وليست دورة وفترة او زمن قل مثل ذلك في العلم مع المحبرة الى المقبرة كما روي عن - [00:23:10](#)

الامام احمد بن حنبل رحمه الله هذه وقفات اخواني الكرام لا اريد ان اطيل عليكم وانتم اليوم ما شاء الله يعني يومكم طويل حافل اه احببت ان اتذاكر بها معكم واسأل الله سبحانه وتعالى - [00:23:32](#)

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والسير على طريق الانبياء انه ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيراً وصلى الله وسلم على نبينا محمد ولا يصابرن جزاكم الله خيراً - [00:23:46](#)

في احد عنده سؤال او مداخلة او شيء يا شباب لا يقول الاخ الكريم كيف نصبر على طلب العلم مع يعني ظروف الحياة ونحوها.

الجواب آآ تصبر على طلب العلم بامور. اول هذه الامور الدعاء - 00:24:00

الله سبحانه وتعالى امرنا في القرآن ان ان ندعوه ان نزداد علما وقل ربي زدني علما فيسأل الانسان ربه عز وجل التوفيق والبركة لان العبرة ليست بكثرة الوقت ولا بكثرة القراءة - 00:24:41

ولا بكثرة الدروس وانما العبرة بالبركة واضح وتأتي البركة من الله عز وجل الدعاء اولاً. ثانيا ترتيب الوقت نحن عندنا اوقات كثيرة مهما بلغ شغل الانسان عندك وقت فمع تنظيم الوقت - 00:25:03

ستجد مساحات واسعة في اليوم اهم شي نستغله هذا ثالثا قليل دائم خير من كثير منقطع اكتسب العادات التي اه تصطبغ بها حياتك ولا تضغط نفسك فترة وتتوقف يعني صحيح ان - 00:25:25

هناك شيء اسمه القفزات العلمية بمعنى فترة اجازة يضغط الانسان نفسه بحيث يقفز قفزه يعني يتفرغ اسبوع مثلا لمثلا اه جدول مكثف. شي طيب لكن لابد ان يكون للانسان جدول مستمر - 00:25:49

لا ينقطع يتزامن ويتناسب مع ضغوط الحياة زيد والعلم سبحانه الله آآ تراكمي يعني لن تصير اه عالما فجأة هكذا وانما هو تراكم مثل الشبع هل هل هناك لحظة او ثانية معينة تقول انا شبع - 00:26:13

لا انت تاكل فجأة تجد نفسك شبعان ما تدري باللقمة الثانية الثالثة بالرابعة ما تدري العلم هكذا واضح فاذا الدعاء وترتيب الوقت اه اه كما قلت القليل الدائم رابعا التخلص من الفضول - 00:26:36

فضول الاشياء هناك امور اساسية لا غنى الانسان عنها وهناك فضول من الفضول القيل والقال والسوالف ومتابعة فلان قال وفلان ما قال والجلوس والطلعات والروحات والحيات هذه فضول كثرتها تضر ولا تنفع. نعم انسان يرفه عن نفسه بمقدار معين - 00:27:00

لكن يعني ان تكون هي الاصل ما ليس طالب علم يقلل طالب العلم من هذه الفضول قدر المستطاع واضح فيكسب وقت ويكسب آآ يعني وفي النهاية وقبل ذلك وبعده توفيق الله عز وجل فوق كل شيء. رب الانسان في زمن وجيز يحصل ما لم يحصله - 00:27:29

غيره في الزمن الطويل. والموفق من وفقه الله جزاكم الله خير اسأل الله ها عنده سؤال كان له تفضل عفوا كتب الرقائق يسأل الاخ عن كتب من كتب والله كتب الرقاء كثيرة لكن انا انصح للامانة بقراءة كتب الحافظ ابن رجب - 00:27:55

حافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله له رسائل وعظية آآ مطبوعة في مجموع رسائل ابن رجب آآ هذا العالم عجيب جمع في هذه الرسائل بين العلم وبين الموعظة عندك مثلا كتاب لطائف المعارف - 00:28:27

مثلا كتاب لطائف المعارف اللي بالرجب يتكلم عن وظائف السنة يعني شهر رمضان وشهر ذو الحجة شهر كذا شهر كذا فيجمع ويمزج بين الرقائق ونحوها فكتبه رجب رحمه الله جيدة كتب ابن الجوزي كذلك - 00:28:50

جيدة اه صيد الخاطر مثلا هي تروح من جهة على الانسان وايضا فيها فوائد اه نافعة نعم والله اعلم جزاكم الله خير يا مشايخ بارك الله فيكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:29:09